

# على باب زويلة

أشعار ل....

## محمود عبد الرحمن

العنوان: على باب زويلة  
الـصنـف: ديوان شعر  
المؤلف: محمود عبد الرحمن  
إعداد: م. هالة محمود  
مراجعة: أ. محمد فهمي  
تصميم غلاف: م. أمير عبدالوهاب  
مقاسات الكتاب: ٢١\*١٤  
عدد صفحات الكتاب: ١٠٠  
طبعة أولى: ٢٠١٩  
الناشر: النوارس للدعاية والنشر  
رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية: ٢٠١٩/٥٤٣٧



الإسكندرية ش ٤٥ - ميامي ج.م.ع  
ت: ٠١٢١١٩٩٩٠٨٩ ٠٣/٥٤٩٠٩١١

[Elnwares.advertising@gmail.com](mailto:Elnwares.advertising@gmail.com)

للتواصل على فيس بوك

[/https://www.facebook.com/groups/322676661399274](https://www.facebook.com/groups/322676661399274)

لا يسمح بطباعة هذا الكتاب أو تصويره أو نسخه بأي طريقة  
ورقية أو إلكترونية إلا بإذن خطي ومسبق من المؤلف..

# الإهداء

إلى كل قلم حر يكتب معاناة بيئته

إلى أمي الحبيبة

إلى زوجتي التي تساندني دائما

إلى كل عائلتي وأصدقائي

أهدي حروفي البسيطة

## الشاعر في سطور

الإسم: محمود عبدالرحمن سعد

الشهرة: "محمود عبدالرحمن الشاعر"

المؤهل: بكالوريوس تجارة جامعة الإسكندرية قسم إدارة أعمال

السن: ٥٠ سنة

الحالة الاجتماعية: متزوج ولدي ٣ بنات

عضو اتحاد كتاب مصر، مؤسس صالون بريق الظلال السكندري والذي أقام إحدى وثلاثين فعالية تم فيها استضافة كبار شعراء الإسكندرية والشرقية والغربية، وقام الصالون بطبع ديوان مجمع لعدد أربعة عشر شاعراً وشاعرة من الشباب، أقام الصالون مسابقتين للشعراء الشباب بجوائز مادية، كم اهتم الصالون باستضافة شعراء لهم وزن وتواجد في الوسط الأدبي والفني مثل: (خنساء الوطن العربي) الشاعرة فوزية شاهين، والشاعر المخضرم عز الدين خلاف، الشاعر والنقاد الكبير عبد المنعم كامل، فريق بريق الظلال يضم أدباء من كل مكان:

- |                                |                      |
|--------------------------------|----------------------|
| أ. فانتة دياب الولايات المتحدة | أ. عالية زايد فلسطين |
| أ. قوت القلوب نائب رئيس        | أ. ليلي فرح الجزائر  |
| مجلس إدارة الكيان              | أ. عزت غالي          |
| أ. أم رامي فلسطين              | أ. إنجي علي          |
| أ. نجوى المنشاوي               | أ. وسيم عبد الخالق   |
| أ. هدى العلوي                  | أ. تامر راغب         |
| أ. سماح مشعل                   | أ. محمد شوقي         |
| أ. حنان عمران                  | أ. صلاح يوسف         |

أ. إسلام عبد المهيمن  
أ. يوسف سمير  
أ. بثينة مزيو

أ. حسن الورداني  
أ. احمد ونس  
أ. أحمد حنفي

الشاعر محمود عبد الرحمن مؤسس بريق الظلال، صاحب ديوانين  
بالعامية المصرية، مكسور جناح القلم، تلاوة روح، وتحت الطبع  
على باب زويلة، وديوان نثري باسم بريق الظلال، تم تكريمي من  
المنتديات الأدبية بمحافظة قنا، تم تكريمي من مهرجان الشعر  
العربي لدكتور خيرى السلكاوي، تم تكريمي من وزارة الشباب  
والرياضة، ومن عدة منتديات سكندرية.

## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

بداية نهنيء الشاعر - محمود عبد الرحمن - بديوانه الجديد (على باب زويلة) متمنين له المزيد من التألق والإبداع..

الشاعر محمود عبد الرحمن ينتمي إلى المدرسة الواقعية في الشعر العربي، من أهم سماتها توظيف الرمز للتعبير عن قضايا العصر وقد بدأ شعراء المهاجر في استخدام الرمز للتعبير عن المعاني المكبوتة ثم تابعتهم نازك الملائكة، بدر شاكر السياب ومحمود درويش.. وتوظيف الرمز في القصيدة الحديثة سمة مشتركة بين غالبية الشعراء على مستويات متفاوتة من حيث الرمز البسيط إلى الرمز العميق إلى الرمز الأعمق.. وهكذا .

ومع أن الرمز أو الترميز في الأدب بعامة سمة أسلوبية، وأحد عناصر النص الأدبي الجوهرية منذ القدم، إلا أننا نراه قد تنوع وتعمق وسيطر على لغة القصيدة الحديثة، وتراكيبها، وصورها، وبنياتها المختلفة، الرمز بشتى صوره المجازية، والبلاغية، والإيحائية تعميق للمعنى الشعري، مصدر للإدهاش والتأثير وتجسيد لجماليات التشكيل الشعري، وإذا وظف الرمز بشكل جمالي منسجم، واتساق فكري دقيق مقنع، فإنه يسهم في الارتقاء بشعرية القصيدة وعمق دلالاتها وشدة تأثيرها في المتلقي.

وغرف شعراؤنا من معين الرمز الأسطوري والتاريخي والثقافي.. إلى غير ذلك.. صوراً فنية دالة أغنت نصوصهم الشعرية وعمقتها

فكرياً وجمالياً.. تميزت أشعار محمود عبد الرحمن بتوظيف الرموز المختلفة بشكل مكثف عميق موح، حيث ارتقت القصيدة لديه "القصيدة الحديثة" إلى مستويات إبداعية مبتكرة متطورة تتوازي مع أعظم الأشعار العالمية في القرن العشرين يقول في قصيدة "على باب زويلة"٢ " مستخدماً الرمز حتى في العنوان:

حضرة ومقام

والكل قام لجل البخور

حتى البخور بقى له زباين بالطابور

والكل محني بيشتكي جوة الضريح

وف وسط هوجة من المديح

قربت من صوت شدني

مع إنه كان بيهدني لكن فصيح

يحكي على جدار الأمل

مستني خضر يهده فوق

كل الرؤوس ومتيسوش

ويمضي محمود عبد الرحمن مستخدماً الرمز العميق الدال دلالة واضحة عما يقصد، كما تميز الشاعر بالجرأة في تناول موضوعاته يقول في قصيدة قبضة نضال:

بدران بينده ع الحرس عامل جرس

بيدق صوت الحق يمكن يتخرس

والأمل جوة الهلالي زي طلق الأم

ساعة الانتظار

قبضة نضال حالفة لتكسر سجن

تعلن الانتصار

ولم تكن الجرأة في تناول الموضوعات فقط بل كانت الجرأة في استخدام الألفاظ التي يخجل كثير من الناس من ذكرها مثل قصيدة "لحظة طيش":

أنا بحلم حلم ملوش تفسير  
كائنات بوشوش وضمير مغشوش  
وعقول مسحوبة فكارو حمير  
عايشين والتارجت جبنة وعيش  
وسجارة ومُزة ف لحظة طيش  
مش فارقة معاه  
مين الحاكم ولا مين محكوم  
الفكرة ساعات بيقضيها ويفوت اليوم  
القرش ف جيب وفياجرا ف جيب  
وكذلك قوله في قصيدة خيبة تفصيل  
أحيه بلكنة اسكندراني  
وأحة تتقال باللغات  
يلعن ضماير لابسة  
توب صمت وسكات

واتسم ديوان الشاعر محمود عبد الرحمن بالتنوع في الموضوعات فكتب عن المحبوبة وعن الوطن والسياسة والظلم والحرية والنفاق وانتصار أكتوبر وكان للإسقاط دور كبير في ديوان الشاعر مثلما فعل مع بدران وتوت عنخ آمون وسندريلا ونضال..

الديوان يعج بالإبداع الذي لا يتوقف من حيث المعاني والصور والموسيقى ونأمل أن يكون نواة لسلسلة من النجاحات التي لا تتوقف

**أديب النوارس الأستاذ/**

**محمد فهمي**

## على باب زويلة (١)

على باب زويلة  
اتجمعت كل النوايا  
إللي باع..

واللي انحنى..

واللي اشترى..

والحكاية إن الممالك  
ملك مملوك وافترى  
ورحايا لسة مصدقة  
إن اللي مطحون هما الأبالس  
مش حد يمكن منّاها  
نظرة يا طاهرة ويا حسين  
ويا كل مدفون جوة  
جبانة جبانة ف أرضها  
نظرة يا شارب من لبنها وصدرها  
الحق ليه دايمًا موارب والمغارب..  
ليل وحابس شمسها  
مع إنها شمس الشموس  
ملعون بقى كل اللي عايش  
جوة ضعفه وناسي إنه يوم حسابه

راح تبان كل النفوس  
يا خلق من طينة بشر  
مش صنف تاني من التيوس  
على باب زويلة  
الراوي قاعد بالربابة  
وقصته تمس الغلابة  
والحكاية إن النهاية  
ف كل قصة بتنتهي برفع الستار  
والعجيب إنك تلاقي ف العيون الانبهار  
على باب زويلة  
السجن مصنوع من خيوط  
سجان وزنانة وهن  
والأصل بيت العنكبوت  
والخلق موهومة بمرض اسمه الخضوع  
لسة الخديوي بسيف خشب  
وسديري هيئة ومستخبي  
ف حصن مصنوع م الدروع  
والباش آغا قدامه بيهش الخلايق بالعصا  
ولمن عصى كرباج يلسوع  
جسم بينام ع الحصى  
والثورة صورة وبورتريه

مرسوم بريشة  
ما بتعرف ملامح سايقة فيها  
وفاكرة إن الكون  
بلون واحد وكالح  
على باب زويلة  
درويش بيدعي كل يوم  
ويقول مدد  
الظلم مش باب زويلة  
وللا جدار محتاج هدد  
الظلم فكرة ..  
مصدقينها ..  
مزوقينها ..  
مجوزينها ..  
ل ١٠٠ عريس ..

وسواء بصمنا أو مضيئنا  
لسة مقفول الهويس  
مستني بنت  
بطبع حسن ف دقنها  
وعنيها نار  
ساعة الوجع فدادين أمل  
مزروعة ف عيون الصغار

كبر آدان الفجر  
سمّع كل عاصي  
وكل ناسي ومستخبي  
وكل من كان فـ الحصار  
صيحة وأزالت قوم عاد  
وفـ الميعاد  
راح يبجي تاني طوفان  
يعيد نفس السيناريو  
وجثة متسابة لميعاد  
نجاها رب العالمين  
وجعلها آية لقدرته رب العباد  
هل يتعظ ؟  
وللا الحكاية مكررة  
وبطعم حلو ممررة

وتاريخ بيكتب زور  
فوق الصخور

على باب زويلة  
إن العدالة سوقها واقف فـ البقالة  
والطلب عـ الظلم فاق كل الحدود  
على باب زويلة

## على باب زويلة (٢)

حضرة ومقام  
والكل قام لجل البخور  
حتى البخور  
بقي له زباين بالطابور  
والكل محني  
بيشتكي جوة الضريح  
وف وسط هوجة من المديح  
قربت من صوت شذني  
مع إنه كان بيهدني  
لكن فصيح  
يحكي على جدار الأمل  
مستني خضر يهده  
فوق كل الرؤوس  
ومتئسوش  
وبصوت ربابة حاسة  
بأنين البشر غنى الكلام  
بص ف عيوني وقالني:  
مكتوبالي

مكتوبالي ويا صرخة عمر

بدأت من دقيقة

مكتوبالي ويا أول رضعة

من صدر الحقيقة

ويا خطوة خوف بتحبي

خايفة تمشي ومش جريئة

مكتوبالي من سنين مولودة

جوة حضانة ألم

ويا حرية غبية تستخبي ف ١٠٠ قلم

بشعر ساعات إنها أم

وفراقها شيء مخيف

واشعر ساعات إنها لص

إنما عايش عفيف

مخلوق ومش عارف أحدد كونيته

بتمنى أعايش وياه ونفسي أغادر دنيته

منا قسمته والقسمة مقسومة لروحين

وف كل روح كائن موازي لسكته

أوقات ذنوب..

أوقات نتوب..

عايش أسير لسطوته..

عايش حياتي بدون حياة

مستني دوري ف السكات  
لحظة ممات  
والكل مستني الوجد  
أصل الجدع  
إللي يبيع مش يشتري  
الأرض مش هي الميراث  
ولا راضي بيها مشتري  
خليك فصيح  
عيشة الصفيح  
مش هي أصل المبتغى  
والباش أغا  
مش راح يعيش  
يجي ١٠٠٠ عام  
هما يا دوب ستين سنة  
حيروزوه ويحنطوه  
وحيعبدوه وقت اللزوم  
وحزلقوم حيعيش ف دور إنه بطل  
وحينفخوه ويحسسوه إنه البريمو  
ف كل أوراق التاريخ  
وف لحظة دايم تيجي  
وهما نايمين ف العسل

ييجي الطوفان كالألعبان  
ويمر مط الخوف والكسل  
تصحى النعاج حتى الدجاج  
يلبس وشوش  
ويثور في وش المحتالين  
وساعتها كل من كان  
اسمه أسد..

اسمه الملك..

اسمه البتاع..

أو أي اسم يفصلوه حسب المتاع  
راح يسجنوه أو يسحلوه  
أو تاني برضه ينفخوه  
بس النوبادي النفخ  
حيكون ف الصميم خليك حلیم  
وقت العقاب ويا الحلیم  
أما اللئيم دي وصية مني إياك تخبیب  
أرميه في مزبلة التاريخ  
وساعتها راح يفضل ندا  
حيسمع الكون والبراح  
لمن الملك اليوم  
لمن الملك اليوم ؟

## جوا المتاهة

واقف على كف القمر  
بعزف قانون.. كل الفنون  
وارسم بريشة دمعتي  
منا ضحكتي  
ملهاش ملامح ع الورق  
حلم و غرق ملقاش نجاه ملقاش سماه  
وأهو كل حاجة بتتسرق حتى الحياة  
بوصف مشاعري بالسكات  
وادفن طموحي فد اللي فات  
والغيب غيامة وحاجبة كل الأجوبة  
جربت كل الأحبة  
لكن مفيش غير قلب مات  
زي الشجر بتشوفو عايش  
بس ورقه بينظفي  
وقت الخريف بهتان  
بيشبه لأوهام عشتها  
عاشتها جوة احتمال لحظة فرح  
واما انجرح دوى الصراخ جوة العدم

سكة وطريق عاشق يتوه ف البشر

قوم وانتحر

كان صوت بينده من بعيد

يشبه شيطان مداري جوة توب جديد

جوة المتاهة مفيش بيبان حظ وجبان

وخيوط تحرك ف المصير

أسف على وجود

جوة الحدود

زنزانة مفتاحها اترمي

وحارسها م القسوة اتعمى

جوة المتاهة

مفيش وصول ..

ولا فيه رجوع ..

ولا فيه دموع ..

كائن بيقضي ع السنين

وبدون أمل

متساق في دوامة عمل

وف رحلة مكتوبة لغريق

آخر الطريق بيموت

ونفسه في الإجابة

ويا ريته عمره ما سأل

## مواليد زنزانة

بتعاتب كل البني آدمين  
مع إنك مواليد زنزانة  
ودماغك بتروق ف الحانة  
أساطير الخوف جواك بتشوف  
أقزام كوحوش وانت الموصوف  
وبإيدك راسم ع الجدران  
نفس الأشباح بتطير بجناح  
وتعشش فوق ضعف وجودك وحدودك زي..  
إطار مرسوم..

**نفسك برسوم..**

**ضحكك برسوم..**

متقولش لنفسك إن الذل مصير مقسوم  
أحلامك ملّت من يأسك  
وقالتك حاوط على أمسك  
مدام انت مسلمّ باسبورك  
شايف جلادك ومغمض  
واقف مستنتي وييجي دورك  
الطير بيسافر لجل يعيش  
وبيرفض واقع مش عاجبه



## قبضة نضال

اغسلي توبك  
ف نيل المخلصين  
واسمعي صوت المظالم  
جاية تتحدى السنين  
إياك يوم تتألّمي تستسلمي  
وتبيعي حلم المحرومين  
متشعلقين بحبال صمودك  
والأمل حاضن شرع الراحلين  
لسة الوشوش متعشمة  
مسحة جبين  
من كف إيد لساه بيحفر ف السنين  
يا غُريبة..  
وَقُريبة..

يم القلوب الطيبة..

يلي اخترعتِ الصبر  
جوة دوامة أنين  
بحفر على جدار الزمن  
مليون قصيدة

الحر فيك بيتجدد  
مع كل جلدة بتتولد  
أحلام جديدة  
بدران بينده ع الحرس  
عامل جرس  
بيدق صوت الحق  
يمكن يتخرس  
والأمل جوة الهلالي زي  
طلق الأم ساعة الانتظار  
قبضة نضال حافلة  
لتكسر سجن تعلن الانتصار  
بوعدك مع كل طلعة شمس  
راسمة خيط بسيط  
يصحى النهار  
وبر غم إني بمتاك  
مليون وثيقة للسلام  
بوعدك مع كل حُبلى يتولد  
مليون أمير للانتقام

## جنب التسريحة

أنا أفضل فاشل مفشلشي  
ونجاحي نجاح مبينجحشي  
مطرود من منطق عارفينه  
وشبهكم جدا لو قلتم  
المنطق حلم وعائشينه  
واستغرب جدا لو مرة  
حسيت بتفاؤل مهاجمني  
منا واخذ دايماء الضلما  
بتعائش دايماء وياها  
وبحس بوحدتي ف اللمة  
يا وشوش كداية ف ضحكتها  
وبيان الغش ف سحنتها  
إياك لا تصدق حتى حلیم  
ف الغنوة يقول أنا حبيتها  
الحب ده زيه زي الطير

بيحط ف عش ماهوش عارفه  
وساعات وبيرحل عند الغير  
ويشيل بصمات إحساس قارفه  
محتاج لمواجهة مع الساعة  
دايما قماصة وخداعة  
أحيانا تجري تحسني  
إن انا مبسوط  
أحيانا سلحفة جنتني  
واديبها شلوط  
الكل تأمر على خوفي  
مقدرتش أطلع من جوفي  
وفضلت سجين  
بتفرج من ورا شباكي  
على كم نفاق ومصير باكي  
أصل انت ف وسط البني آدمين  
من بعد شوية عمر بئيس  
أدركت حقيقة ماغيباشي

العبد مجرد حد وريث  
وميراثه سعادة مجياشي  
سموا الأسماء اللي تخلي  
اللس تقوله يا باكباشي  
وطبيب الرحمة صبح جزار  
يتناول على لحم مواشي  
ومدرس زي الشبيحة  
واخد أطفالنا كما دبيحة  
ونتيجة علمه صفر كبير  
وشهادة جنب التسريحة  
نورتي شهايد ع الريحة  
مفيهومش حقيقة إلا وفاتي  
ومكان مفيهوش إلا رفاتي  
ورخامة باسمي إنما ألوان  
صبار وعلها من الأركان

## برة منك

نفسى أسافر برة منك  
وانتِ راضية  
نفسى أبعد وابتسامتك  
صافية هادية  
جربي ف البعد تبقي  
حد تاني متلوميش  
جربي شوية قساوة  
بس خليني أعيش  
برة منك بر نفسى  
مركبي ترسي عليه  
ولا بحرك بحر رافض  
للوداع معرفش ليه  
خلي طرف الحلم  
بين إيدك وإيدي  
مانتِ عارفة إن حبك لسة  
مستني ف وريدي  
خط عمرك هو خطي

بس مش حيكون مصير  
صعب جدا أبقى عايش  
جوة جنة لكن أسير  
نفسي أسافر برة منك  
بس سايب ذكرياتي  
صورتني فوق جدران حنانك  
عمر آتي  
بس حتقضيه لوحدك  
برة شوفي  
خوف مخوف كل خوف  
ساكن ف خوفي  
مجدافين الرحلة قسوة وحيرة  
والجرح الشراع  
وأوعدك اسمك حيفضل  
بوصلتني ف رحلة ضياع  
وأوعدك مش ممكن أنسى  
دمعتك وقت الوداع

## ف قلب الليل

ف قلب الليل وقلبي ماشي كالشبح  
أصله اندبح من نجم سارح ف الفضاء  
والفضفضة مبقتش نافعة للشتا  
أصوات مخيفة وساكنة ف عاتمة الأبواب  
حتى الجواب موصلشي أبدا للمكان  
صوت الأمان مفضلشي منه غير خيال  
مرسوم ف جدران الحقيقة لكن محال  
صدى أصوات غُنا وصوات  
وضحكة سافلة مجلجلة متسلسلة  
في دمة بس ممثلة  
بتقوم بدور لكن صبور ونهايته موت  
حتى السكوت مبقاش مخيف  
الخوف ف أصوات البشر  
الخوف ف أنفاس البشر  
حلم السنين مبقاش جنين  
أصبح مهياً للكفن وضريح مريح  
اختار يكون أفضل يكن  
مبقتش عارفك من ملامحك

جوة صورة وبورتريه  
مبقتش شايفك غير طشاش معرفش ليه  
إحساسي بيك صبح فراغ  
حطيت إيديا فد شق نبضي عشان أشوف  
أنا لسة عايش ولا مت فد أرض خوف  
ولّا على قايمة حساب  
مستني دوري فد الجواب  
أنا روح صحيح ولا جسد مليون جروح  
أنا مش حاسني غير عدم  
أنا مش شايفني غير ندم  
واقف على جسر الضياع ومنين أروح  
بلقى السراب وصداه يسمعي النداء  
فاصرخ واقول خلص الفضول  
وعرفت إني مش هنا  
ولا كنت يوم أبدا هناك  
أنا جوة نفسي بعيش وحيد وسط البشر  
أنا جوة نفسي بعيش وحيد وسط البشر

## نوتة شجن

تفاصيل كثير  
راح يجي يوم وتجربها  
وساعتها يمكن تندمي  
لما تعيشها  
يمكن يومها تفكري وتقدري  
وتسامحي قلبي  
اللي اشترى روحك  
مع إنك إنتِ بتبعيها  
بدعي الحياة متجيش عليكِ وتظلمك  
وتحسسك إن اللي فات  
كان دين عليكِ  
وتجربة جرح تشوفها  
قلبي اللي شالك جوة منه  
وعاش كأنه يتيم بيحلم بالحنان  
صوت الألم جواه صдах  
دمعة ندم..

نوتة شجن..

آلة كمان..

وعزايا إني برضه بفرح  
لما اشوفك تفرحي باشعر براحة قلبي  
حتى وانتِ بتجرحي بصي ف عيوني

وقولي ليه بتكديبها  
تفاصيل كثير راح  
بيجي يوم وتجربها  
وساعتها يمكن تتدمي  
لما تعيشها  
يا ملاك وناسي إن بيته  
في السما  
وف كل غنوة تملي  
كنتِ الملهمه  
محتاج لحضن كبير  
يساع كل الحنين  
محتاج أعوض كل شوق  
عشته ف سنين  
صعب إني أكمل رحلتي  
وقلبك بعيد  
صعب إني أكمل سكتي  
وقلبك وحيد  
يا بنت صبري  
وعمري من غيرك سراب  
عدّاد سنين مستني يوم  
بيجي السحاب  
شايلى معاه مطرك  
وقدرك كلمة ما تقوليها  
تفاصيل كثير

راح ييجي يوم وتجربيهها  
وساعتها يمكن تندمي  
لما تعيشيهها  
حفل ابتدى وصوتك  
بدا كروان جريح  
كلمات لشاعر قلبه مات  
زيك دبيح  
وكورال بينده عد الوجع  
لف ورجع  
علشان يكون جنبك مصير  
قبر وضريح  
إجرح كمان  
وبصوت كمان صحي الجراح  
وف كل لحن الفرقة  
بتصحي اللي راح  
لكن عشم من غير ألم  
مالي القلوب  
إن المشاعر راجعة يوم  
والشوق يدوب  
غنوتي ليك ابتدت إبقي اسمعها  
تفاصيل كتير  
راح ييجي يوم وتجربيهها  
وساعتها يمكن تندمي  
لما تعيشيهها

## شيزلونج

وقت الغروب ساعة الهروب  
أحزان بتنحت ف النهار  
والبحر راضي يكون جليس للفضضة  
والموج يططب ع الحزين  
شيزلونج واخذ من ميامي لحد بحري  
و ١٠٠ حكاية للوجع عن مشتاقين  
نفس الوشوش  
بس اختلافهم في الملامح  
إللي فاض بيه الحنين  
وإللي جوة خياله سارح  
وإللي خبي جروحه  
جوة ضحكة مزيفة متقيفة  
على قد قاعدة مغربية في المطارح  
وإللي شايل حلمه جوة غمزة  
من صنابير الصدف  
يصطاد عروسة بحر  
خارجة م الصدف  
شاف محارة وطالعة تشكي

م اللي صاها  
دمعة نازلة وزيف كلامه  
كان جارحها  
وف كل يوم  
يرمي الشبك لكن شبك ف الشبكة  
مرسال م الزمان  
فتح عنيك وامسك ف طرف النور  
يمكن بنات الحور  
تهمس لقلبك بالحنان  
مواويل كتير ع البحر  
حاضنة للآهات  
وف كل نظرة للقمر  
يصحى اللي فات  
البحر بحر لكل أسرار البشر  
زي التابوت  
والسر رغم مرور كل السنين  
مش راح يموت  
والمد شادد روحنا  
ويا جروحنا  
والجزر طاقة قدر  
حالفة تقتل السكوت

## مبتنسيش

رغم إني بهرب م الأغاني  
وم الأماكن والسحاب  
رغم إني ببعد عن مكاني  
وعن زماني وحب غاب  
مش بفكر لحظة أروح  
لمكان مرة جمعنا  
مش بَعِيد ف كلام  
كتبته ف يوم وداعنا  
بس الحقيقة إن الدقيقة بينا  
كات عُمر البشر  
إزاي يكون نسياني حاجة  
راح تمنع قدر  
وف كل لحظة بشتهي للمسمة إديك  
ده انا كل حاجة بشوفها كنت  
بشوفها بس بنور عنيك  
معنى السؤال موال  
ورافض إني أعيش  
طول مانتي جرح  
وحب عمر مبتنسيش

هو انتِ ليه مبتتنسش  
رافض أشوفك  
وانتِ أصلاً جوة مني  
وف وقت نوم قلبك  
بيسأل برضه عني  
توأم بيتنفس غرام  
عاشق هيام سنك وسني  
إحساس وفارض سطوته  
رغم اني عارف رفته وحاجات كثير  
مقدرش أقولها غير لقلبك  
وحاجات كثير جوايا لكن..

صدقي متصدقش  
هو انتِ ليه مبتتنسش  
رغم إنني بعدك كل يوم بعرف بنات  
بغلط بإسمك واتكسف وامشي ف سكات  
وف مرة واحدة قالتلي إنني قلبي مات  
مدفون في قلب حبيبه يعني ملوش يعيش  
دلوقتِ بس عرفت ليه حبك غريب مبتتنسش  
وعشان تعود الروح لروح فارقت حياة  
لازم يكون عمر اللقا أطول كثير  
مبنتهش.. مبتتنسش

## عود صبار

ف لحظة حب دبلانة  
على جزع الحنين والشوق  
ودمعة ف عيني خجلانة  
بتترجى وعشمها أفوق  
منا فايق وشايفك  
وانت مروية بكذب كبير  
وصوتي أسير لغنوة لحنها محني  
ومش قادر على التغيير  
آدان مغرب يرجعنا لطبيلية رضا بنصيب  
و حمد وذكر للمولى وعيني  
لسة شايفاني كأني غريب  
معدش القلب متحمل جفا روحك  
ولا بوحك بيوصفني بأني حبيب  
مبسمعشي آدان فجرك  
وراضي الظلم وبهجرك  
لنا نمروود ولا كافر  
لكن رافض قيود أسرك  
منا تربيتي على إيدك

وعلمتيني أبقى شهيد وقلبي حديد  
لكنه أرق مـ النسمة في فجر جديد  
وعلمتيني اكون صرخة  
فـ وش الظلم وجداره  
وعلمتيني اكون جاحد  
لكون توهني في مداره  
فببقى إزاي حترميني  
فـ نص طريق ملوش آخر  
ما بين ثورة على وضعي  
وبين خاضع من الآخر  
أنا ضايع  
مليش توبة فـ دستورك ولو حجيت  
ودعوة روعي رافضاها  
يا ريتني ما حجيت  
على بابك ولا درويش فـ أحبابك  
ما كنت يا ريت  
وفـ الآخر مليش عندك سوى طلبين  
أموت مدفون فـ جبانتك  
وعود صبار على خيانتك  
حيشهد إني أنا مظلوم  
حيشهد إني أنا مظلوم

## لحظة طيش

أنا بحلم حلم ملوش تفسير  
كائنات بوشوش وضمير مغشوش  
وعقول مسحوبة فكارو حمير  
عاشيين والتارجت جينة وعيش  
وسجارة ومُزة ف لحظة طيش  
مش فارقة معاه  
مين الحاكم ولا مين محكوم  
الفكرة ساعات بيقيها ويفوت اليوم  
القرش ف جيب وفياجرا ف جيب  
طب إيه العيب لو بات مسحول  
ما هو أصله كحول  
اللفظ الدارج ف مقاولاتنا  
وف كل حياتنا  
بيوصّف حاله من الكائنات

عائشين ف تبات  
ناجحين ف الخلفة من الستات  
واقفين ف طابو زي الحنطور  
مستني ساعات  
ف الآخر حصة من التموين  
ونقوم جعانين  
دافنين الراس جوة الكراس  
لكن عائشين  
أشباح بجناح وجناحهم  
دايما مش بيطير  
لكن عصافير  
شغالة بتنقل ف الأخبار  
يبقى ظلمنا هذا الكائن  
لو شبهنا بيه إنسان  
عذرا جدا لو سمي  
الإنس حمار

# خيال مآتة

لساك بتصرخ فـ الفضاء  
وقت الفضاء  
وخيال مآتة مخوفك  
جواك جبال مـ الفضفضة  
حلم وقضى دايمـا كابوس بيكتفك  
إدعي ودعاك مش مستجاب  
لو كنت مين  
وارمي الحجاب من فوق  
سطوح المجروحين  
هو الحجاب حاش الوبا  
لما اجتبي منك أنين ؟  
إلبس هدوم الجدعنة  
عطر إيمانك بالصلاة  
إياك لا ذلك يقهرك  
لا يكسرك وتعيش وراه  
عجبك دناوة بصتك

ف عيون مرابتك  
بتاطي راسك جوة ززانة حكايتك  
صدقني لسة النور  
بييجي جوة منك  
عشمان يشوف النور أمل  
مزروع ف ضلك  
اتسد شريان الإرادة  
ف جوف عزيمتك  
اتهد جواك التاريخ  
ولا عرفوا قيمتك  
اتوضي يلاً وسبحي راح تنجحي  
مكتوب في قرآن ربنا  
اسمك ف حفظه تربحي  
متصدقيش كلمة خنوع  
من وش يأس أو ضعيف  
يمكن يكون الفقر خلاه  
مكتفي بأي بلقمة أو رغيف

## جوا المحار

ساعات الدنيا يتمثل  
علينا إنها حلوة  
فتتذوق وتلبس كَتْ وملذق  
وبتذوق بمشية حلوة ع الكورنيش  
فتتقصع وتتخانق أنا والمن  
وتتراهن أنا وهو لمين حتحن  
وتتمايل وخالها في قلبي يرن  
يا بنت البحر والحلقة  
بتشغي ف الهوى تُجَار  
وكله بيعشق الخطوة لكن قلبك  
عشان يرضى  
لازمه في الهوى بحار  
أدارجي ببيلف السمكة  
وفي الشبكة  
بتسمع منه ١٠٠ غنوة

عن العشاق  
وإن الواد قتيل كلمة  
تخفف قلبه من الأشواق  
فتضحك ضحكة مدبوحة  
تودع فيها دنيتها ودعوتها  
على اللي خان محبتها  
ف مين فايز ومين مهزوم  
وكدر الحزن عامل زوم  
يا صوت البوم  
بلاش تجرح في غنوتنا  
بلاش غشك  
يعشش فوق محبتنا  
تعبت خلاص من الدنيا  
وتعبت دنيتي مني  
وبدعي ربنا إني  
أموت جوة المحار بحار  
جوة المحار

## كلمنجية

الليل بيحاوط أحلامنا  
وبيفرد جناحات العتمة  
على طاقة نور  
بتحاول تفلت م الضلمة  
الديب بيحاول يتسيد  
على فكرة خوف  
بقانون تفصيل حاصل تحصيل  
لغباء مجموعة من الخرفان  
عندها حرقان من ماسك مخيف  
والماسك بيتورث دايمًا  
بين ديب ورا ديب  
والوهم الساكن جواهرهم  
من وش ضعيف مبيتعلمش  
تكرار لاحداث لوشوش تنداس

وضمير ساكت مبيتكلمش

مبيتألمش

صورة بكربون والكل بياخذ أدواره

في سيناريو مخيف

والفيلم ضعيف

مكتوب بوصاية من الأوباش

جمهورهم قاعد يتفرج بيقرقر ذل

ونفاق وبخور لجل السهرة ما تساع الكل

والساقع فاقع مرارتهم وكأنه كحول

أصبحنا عرايس ماريونت

أدمننا القعدة على النت

والفرق خلاص مبقاش واضح

لا الراجل بقى يشبه راجل

ولا حوا حينفع وياها لقب إنها ست

عرونا من ستر خيبتنا

سمونا مواليد التنت

تمرير دساتيرهم كان لازمه

حبة إشاعات

عن مخرج صور أفلامه ويا المرات

والكورة بتسحب تركيزهم والشغل

الشاغل لعيونهم حبة قنوات

بتذيع التركي على الهندي

ومحدث حاسس بالنكسة

لأ والوكسة لسَّانا بنحلم حرية

أه يا شعب وفالح فسريره

والخلفة كمان كلمنجية .....!!!

## كسر قلب

كسر قلبي مش حسامحك يوم عليه

كسر قلبي أيوه منك

ده لإنك عايشة فيه

مش حسامحك

بس جرحك مش راضييني

لو حشوف دمعك ف عينك

راح يهون الكون ف عيني

فاكرة أول مرة شوفتك

كنت أول فرحة بتقابل سنيني

وابتدا حلمي إنني أشوفك

لابسة توب أبيض ف كوشة

وضحكة حلوة تملا روحك

والدموع ف عنية مش حاشاها حوشة

وادعي ربي إنه يكون بلسم جروحك

كنت بحلم إني أقوله  
خلي بالك من ضنايا  
إوعى يوم تجرحها راح ترجع معايا  
رغم كل الحب ده ليه قساوتك  
قد كل الحب ده  
قد عمري قد فرحي  
أما بشوف لون ضحكك  
قد كل صلاتي بدعي يحفظ سكتك  
قد كل مرار حسيته لما بتتعبي  
قد فرحة عمري لما شوفتك تكتبي  
قد لهفة قلبي لما كنت بأكلك  
والسعادة اللي ف عيوني  
لما كنت بسعدك  
كنت بفرح لما تيجي جنب مني وتطلبي  
لعبة حلوة أو عروسة بالضفاير  
كنت بفرح لما نلعب واما أهرب

وابقى قدك بس أب بقلب حاير  
صدقيني كلمة واحشة قلب قلبي  
هيا كلمة بابا قلبي لما أنام  
قصة أو حدوتة حلوة  
بس تيجي في المنام  
سندريلا بتوب أميرة  
نايمة فوق عند القمر  
والنهاية تكون سلام

## البهلوان

متزوقيش فـ قرار فراقك  
وامسحي روج الخداع  
مهـما كان برفان كلامك  
برضه ريحته بالوداع  
كحل عينك كحل ليل شال الغطا  
عن حلم مفروش بالضياـع  
فـ البداية شوفت ماسك جميل لشادية  
صوت جميل وإشارة هادية  
وابتدت رقصة ما بينا لكن سلو  
لحن هادي وحلم بادي  
وحد قال كلمة سيبو  
بكره يلبس وش تاني  
وبرضه يلعب دور بطولة  
مش مهم تكون وسامته

أو يكون واد جان رجولة  
والتفت لصوت حبيبي  
يلاً كمل رقصتك  
النهاردة معاك حكوناك  
أحلى لحظة ف قصتك  
الفضول كان شيء قاتلني  
رغم رقة رقتك  
بس شيلي الماسك عنك  
نفسى اشوف لون ضحكك  
فجأة وقفت الموسيقى  
والحجاز لخبط ف سيكا  
والكلام يشبه للوحة تشكيلية  
مش فاهمها غير راسمها وتمثيلية  
فجأة شالو الأفتعة  
من فوق وشوش الكدابين  
صرخات جنون السخرية

وقالتلي إنت تبقى مين؟  
خلصت خلاص حفلة سمرنا  
وكنت فيها البهلوان  
حبة شقاوة لكن نقاوة من الجنان  
الماسك لازم تلبسه  
وضمير سيادتك تحبسه  
تنسى إنك إنت إنس عايش وسط جان  
وصحيت على صوت الجرس  
منا كنت ظابطه ع الأدان  
كان حلم ولا كابوس نهايته  
تبقى شدة م الودان

## كثير بحلم

كثير بحلم وأحلامي  
ماهيش راضية تصدقني  
وتحلمني وبحلمها  
وصوت بيقولي آدي دقني  
لقت نفسي فدوامة  
سنين ماشية ومش بتقوت  
لا نافع فيها عوامة  
ولا راضية توصلني لحد الموت  
سجنت إرادتي بإديه  
وقلت خلاص معدية  
ولو فدتابوت  
بشوف الناس معيشاشي  
مجرد وقت بيقضوه  
روتين يومي ميسواشي  
ومش فارقة فليه يحبوه  
دا يلعن حظ ما اختارته

ولا اختارني على اللي جابوه  
وحرية وطن ضايع  
على أمة نظر شعبه أكيد سحلوه  
ولا عايش ولا ميت ولا راضي  
ولا رافض سؤال سألوه  
أنا المحكوم بمفهومهم!!  
لا فاهمينه ولا فاهمه بمفهومي  
ومنطق طق بالمنطق وناطقينه  
بصوت يتحدى منطوقي  
أنا إنسان وصوت الحق  
فلساني وإسلامي بقى طوقي  
ولا سجنك ولا قيودك  
حتمنعني وكل الكون حيسمعني  
ولو ضاق الزمان بيا وفاض كيلى  
أكيد الرحمة حتسعني  
لأنى بسيط وباسط للبشر  
أيدي وعمر الخير ما يوجعني

## متقولهاش

متقولهاش إنك خلاص بتحبني  
ونسيت غرامك ليها بعد ما شوفتني  
متقولهاش  
سايقة عليك كل المشاعر والهوى  
خليك حنين دي الجراح ملهاش دوا  
صعب إنني أشوفها طيارة بيك  
إحساسها جوة عنيتها دايمًا بيناديك  
وف لحظة تقتل قلبها  
منا شايفة نفسي زيها  
بعشق و عشقي لغيري عاش  
متقولهاش  
متقولهاش إنك خلاص بتحبني  
ونسيت غرامك ليها بعد ما شُفتني  
محتارة بين قلبي اللي

عايزك كل لحظة وقلبها  
وعشان اكون جنبك حتبعد عنها  
واسأل كثير بعد الفراق فين راح تكون؟  
ومين يواسي جرحها  
أنا عارفة إنك خُنتها  
يمكن كمان بعت الكلام  
لحد تاني قبلها  
لكن خلاص خلص الكلام  
أنا رافضة اكون سهمك ونجرح قلبها  
أصل الجراح مبيتتنساش .. متقولهاش  
متقولهاش إنك خلاص بتحبني  
ونسيت غرامك ليها بعد ما شوفتني  
متقولهاش

## طب قوليلي

طب قوليلي إنت فعلا حاسة بيا  
والحنين اللي فد عنيك برضه ليا  
بين رموشك نظرة دافية ما تقوليها  
ليه تخبي الدمعة دايمًا وتحوشيها  
حتى وانت بتبكي حلوة  
حتى وانت بتشكي غنوة  
حتى وانت في القساوة  
قلبي بيشوفها شقاوة  
كل شيء جواك حلم ميتحكيش  
كل لمسة من إيديك متتنسيش  
قد إيه دايمًا بنادي  
وانت ليه مبتسمعيش.....  
قلبي واخذ إنه يقرأ  
بين حروف في الاشتياق

كل يوم بحلم ببكرة  
بس بصحى ع الفراق  
بس حابب كل جرح لأنه منك  
وافضل ادعي ف كل دعوة  
يكونلي قلبك  
أصلي قلبك كنت شايفك  
كنت حاسك  
كنت بحكي لقلبي عنك  
كان يقولي انك بعيدة  
وف خيالي مش حقيقة  
والحقيقة اني بعيشك  
كل لحظة مش دقيقة  
مستحيل أبعد واسيبك  
رغم كل القسوة ديا  
رغم إنه كتير عليا  
بس حصبر لما قلبك تاني يرجع

لما قلبك تاني يخضع  
علميني ازاي أهالود  
قلب محتاج للتمرد  
علميني ازاي أساوم  
فكر حيران مش بهدد  
علميني واكتبيني  
جوة كراسك حبيبك  
يهدى قلبي ويرفع الراية ف سبيلك

## خبيّة تفصيل

بور سواقي الروح  
وسفلت الأحلام  
كل المصير مجروح  
مسحول من الأيام  
شعب وضرير  
عكازه كام شهقة أمل  
شيشة وسرير  
نفسين دماغه بنتسطل  
حتي الدليل للخطوة  
كان أعمى وكفيف  
والنجم عاش نجم ابلاش  
لص وعفيف  
أحيه بلكنة اسكندراني  
وأحة تتقال باللغات  
يلعن ضماير لابسة  
توب صمت وسكات  
خبيّة وأكيد متفصلة

عتريس عايزله مفصلة  
والت رقصة ف ليلة حمرا  
وألف نيلة مأسلة  
حتى المرض بيدلعوه  
وعلاجه سيخ بكفتة متبلة  
مستهيلة كل البطون  
متشوقة ومتقبلة  
تمشي ورا ريحة خيال  
حتى المحال بقى  
تركة نحس مثلثة  
النخل ملّ وشكوته  
أصبح ضعيف  
والنخلة سايقة ف الهبل  
راحت تدور ع الوليف  
كل المعادلات اتمحت  
اتتحقت صبحت جدال  
أصبحنا غابة والغلاية  
ف إيد شمال

# سجن إفتراضي

لما قلنا جواز باطلة  
المنافق قال سليم  
واما بوكس العمدة خادني  
قال أعوذ من الرجيم  
واتسحبنا ف ركن هادي  
جوة زنزانة ثقافة  
الوشوش مش وش ذلك  
بس ريحة من القرافة  
وابتدى بينا الحوار  
واكتشفت إن المناقشة  
فيها ألف و ١٠٠ حمار  
سوق بيجمع كل حاجة  
بس ممنوع الشجار  
الفضول خلاني أسأل

عن جريمة كل واحد  
بس واحد قام وقالي  
إنت شكلك شكل فار  
يعني سجن وبدلة زرقا  
تبقى حفلة ولا زار؟  
خدت لفة ويا دفعة  
شوفت ألوان العذاب  
إللي سب الدين وكافر  
واللي بعد ذنوبه تاب  
واللي ناسي إن يومه  
راح يقرب مهما غاب  
والمنافق اللي يكتب  
إن حب بلاده زاد  
لما شاف السجن فرفر  
باع بلاده ف المزاد  
والزوادة من نفاقة

حاجة تنفع الولاد  
بس فعلا مش فاهمها  
ليه بتولدنا بنخاسة  
ليه تبعنا بدون تمن  
ف الميلاد مكتوب تعاسة  
والممات من غير كفن  
شوفت لوحة على الجدار  
كل واحد له حكاية  
بس كله ف النهاية  
سجنه كان قصف لقلم  
كتم صوت الحق بند  
جوة دستور العدم

## وسع بيان الزنزانة

قصف القلم زي الدانة  
وارسم على الحيط دبانة  
بتزن عايزة الحرية  
يا مركبي والله ما عابك  
غير كل أهلي وأحبابك  
وخبط الغرب فد بابك  
فرشتي سجادتي هدية  
يا باش شويش خف علينا  
كفك كفيف ومكفينا  
سحنة أبوك تشبه اخينا  
إللي اشترانا بنقدية  
مستني دوري وعداني  
وبهية كانت واعداني  
بس القصيدة معانداني  
بتقولي أكتب أغنية  
يا مغمسة عسلي بنيلك  
وفد كل ليلة بغنيك  
شاوري بضافيرك وانا اجيلك  
وأنسى إن كان بينا قضية

## خلاص حبيبه

ف عر ما كنت بشكيلها  
وتيجي تمام أغنيها  
مجرد رنة من فونك  
أشوف إحساس يبذلها  
أنا مش ضد إحساسك  
خلاص حبيبه  
لكن إحساسي مش هين  
عشان تبعيه  
ولا حرصي بدور عاشق  
على الهامش  
ولا حفضل بديل صابر  
ليوم تسيبيه  
دي أول قطفة من قلبك  
ماهيش ليا

ولا لقلبي وكانت ليه  
حلاوة روح محاطاني عشان  
أفضل أكيد جنبك وأقول تنسيه  
سقيت شفایفه من خمرك  
برغم إني أنا معبيه  
صراخ ف القلب بينادي  
ويترجي يطبطبلي  
عشان أرضيه  
وعقلي يقولي أنساها  
مدام عاشقة غرام تاني وحتهنیه  
يا نقطة ضعف إحساسي  
ونار قايدة وإيه الفایدة أعیش اناديه  
حكونك ذكرى وتكوني لقلبي  
حلم بشتاقله وبندله ومش بلاقيه

## ترب الغفير قوم نبنيتها

ترب الغفير قوم نبنيتها  
ورق العنب محشي صراحة  
والشعر مفيهوش براحة  
بهية نائمة ومرتاحة  
ترب الغفير قوم نبنيتها

الكوسة طعمها مش لايق  
والرز ني ومضايق  
والأكل في العوجان سايق  
شوفلنا صنف يحايتها  
ترب الغفير قوم نبنيتها

ده كل يوم بفطر دُقة  
وعر بيتي بتدور بالزقة  
ناقص تاخذ منّي الشقة  
وألأقي نفسي مش فيها  
ترب الغفير قوم نبنيتها

لألف دماغي فسجايري  
سلطان فقير وبن فقائري  
عايش بقاوح وأدارجي  
وبرضه مش ناوي ابنيها  
ترب الغفير قوم نبنيتها

أبنيها بس على مزاجي  
حتقولي روح حفضل آجي  
درويش و عقاد وساعات ناجي  
بكتب قصايد مش ليها  
ترب الغفير قوم نبنيتها

## أكتوبر

كنت لسة ساعتها بحبي  
بستخبي ف حزن أمي  
لما بسمع صوت غريب  
صوت قريب  
طفوا يلاً النور دي غارة  
كله يجري يستخبي ف المغارة  
قصدي مخبأ  
تحت مني في العمارة  
كنت بسأل أمي دايماً ليه نخاف  
كنت بسأل أبويا  
هو ليه إحنا ضعاف  
كنت بلمح في العيون  
دايماً إجابة  
خلي عندك صبر يا بني  
بكرة نقتل الديابة  
قبل مشعر بانكساري  
صوت جهور زلزل في داري  
لما ابويا ندهنا جينا  
صوت مذبذب يقول عبرنا

زغردت أمني وجيرانا  
وسط حالة من البكا  
والبكا حاضن معاه فرح وسعادة  
كان في صوت شق السما  
الله أكبر  
مستحيل نشربها سادة  
والبواسل سلموا على رمل سينا  
من جديد  
والديابة ركبوا خوفهم  
وسط شوفهم كالعبيد  
وانتهت أسطورة كانت  
زي بيت العنكبوت  
والعلم فوق سينا يحمي  
كل شبر من البيوت  
والنشيد الله أكبر  
ادخلوها آمنين  
قولوا يلاً وسمعوني  
في الأذان كلمة أمين

# الكون مجاش

والروح ماهيش شايفة الجسد  
ومفيش بشر ولا فيه قانون  
يحمي البرئ  
والليل غريق ملقاش نهار  
ومفيش قمر  
يسمع شكاوي السهرانيين  
وعشان ما تطرح زرعتي  
لازم يكون في الأرض طين  
نسل الهجين ملهوش سند  
لكن جرى  
حتى الفصول أتقيفت  
واتوحدت صبحت خريف  
ممنوع على غيم المطر  
ينزل لعبد يكون شريف  
أشباح بتلعن في الحياة  
والموت بينده كل يوم  
ومفيش نجاة  
ولا فيه طيور تملى السما

ولا فيه بحور متقسمة  
ولا فيه خريطة للأمل  
توصل بكائن للحقيقة  
والساعة رافضة الأزمنة  
مش شايفة ثانية أو دقيقة  
تفاصيل وجودنا بقت غيام  
والرؤية مش شايفة المنام  
وكمان ضباب الأجوبة خبي الكلام  
حبة مرايات جايبة اتجاهات  
بتأدي لنفس طريق محتوم  
مليان باليوم  
ورخام منقوش بشياكة وذوق  
على عود صبار جنب الأسوار  
وعجوز بلامح تشبهني  
بيقولي ارتاح الحفرة براح  
أوسع من كونك صدقني  
غمضت عنية وقلت آمين  
منا واحد زي النبي آدمين

## الساقية بور

الليل مجداف لشراع مكسور  
والقلب حصور  
مش حاسس أبدا بمشاعرك  
غناويكِ خلاص ما بتطر بشي  
والقلب الفاضي ماهوش سامعك  
وبرغم الصورة فوق الجدران  
لكن حيران  
مش عارف أفرق في ملامحك  
الساقية البور مبقتشني تدور  
والشمس بتحرق لون قمحك  
بس مسامحك  
ومسامح كل ليالي الشوق  
وحبروز صورتك مع جرحك  
الليل مجداف والصبر رحيل

وعويل الخطوة بيندهلك  
ماسكين في إديك كما الأطفال  
وبنرضع خوف  
ومصير مكتوبلي ومكتوبلك  
لو قلبي لقيط أو حتى عبيط  
ميهونشي عليك ومحتاجلك  
يمكن في بطاقتك مش إبنك  
ويجوز إبنك  
منا كل ملامحي بتشبهلك  
الليل أسوار والناس ثوار  
بتحاول دايمًا توصلك  
لكن حراس زي المتراس  
ناويين على موتي وعلى قتلك

## سواد الليل

سواد الليل ماهوش دائما  
دليل عتمة  
ولا سكوتك ولا حيطانك  
حتجبر قلبي ع الكتمة  
بشوف شمسك كضلاية  
بتحمى ضهري من حرك  
وحراك نسمة بتططب  
وبتقرب آدان فجرك  
وفجرك للزمان صرخة  
بتحرق ظلم كاتبينه  
في دستورهم كأنه كتاب  
مُنزل من سما خوفهم  
رسولهم زيف كتابهم زيف  
وحاكمينا بأفكارهم وأحبارهم

تفصل م الكلام دواوين  
تلمع بالنفاق ظالمين  
وتجلد شعب م المساكين  
وتفضل دايرة في الدايرة  
سواقي تسمم المحصول  
تبور حلمنا المقتول  
على باب الأمل يانس  
كما المسحول  
بيترجى رضى أرضك  
يا أم ورافضة أحضاني  
أنا ف عرضك  
مليش في الدنيا  
غير ضحكة وبرسمها  
على صخورك  
وصايم حتى عن رأيي  
وراضي بصمتي ف سحورك

يا جلداني في وجداني وسجاني  
وسجني قبر لقصورك  
أنا ميت وبتنفس جفا روحك  
كفيف الروح  
لكن إحساسي بجرورك  
ملوش آخر  
منا لآخر نفس فيا حكون وافي  
بعهد أخذته على روعي  
أكون مخلص لتعذيبك  
وحلم كثير بيوهمني  
بإني ف يوم أكون منك  
وأكون ليك مصير دايم  
حبيبة وقلبي انا حبيبك

## متسألش

كنت دائما لما أقولك  
إوعي تبقي لحد غيري  
كنت بسمع من كلامك  
كام إجابة مريحاني  
بس بلمح من عيونك  
حاجه تانية مز علاني  
كات عنيك تملّي تهرب من عنية  
كنت بشعر لمستك مش بين إيديا  
كنت ببعد غصب عني بس قلبي  
لما ببعد كان حزين يترجى فيا  
إنت ناسية إني دارسك  
كل دمة كل ضحكة  
كل حالة كات لرسمك  
كنت بشعر ببيك  
قبل ما تحسي بالم  
كنت فجر ونور لبكرة

وقت ما تحسي بندم  
كنت كائن ليك كائن  
فوق سطوح الأمنيات  
كنت عارف إن بكرة  
جاي معاه كل الآهات  
بس راضي بفرح جايز  
كان مؤقت  
كل ثانية كات معاك كات مسكن  
للجراح اللي حتيجي بدون معاد  
للفراق اللي حيوصل  
قبل فجر الأغنيات  
شيء غريب إنك تعيش لحظة فراق  
وانت لسة في حضن قلبك  
وانت لسة بتروي ورد الاشتياق  
بس عارفة  
الفراق مش قد ذكرى جوة مني  
مانت مني

يعني جوة عيوني رمش  
وفص نني  
يالاً روعي وابعدي ومتقلقيش  
إللي ماشي بس جسمك متخافيش  
أما روحك واقفة جنبني  
لأ في جنبني  
حالفة تطلع ويا روعي  
والمعاد ميخصكيش  
فـ متسألش

## فقدان شهية

أصعب إحساس  
فقدان شهيتك للحياة  
والموت ف دستور الأمل  
أصبح نجاة  
بس القرار مش ليك  
أخبط دماغ معاليك  
في حيطان تملي حترجمك  
رغم إن حلمك كان عفيف  
عمره ما كان زاني  
والجلد جواني من نفس لوامة  
عايشة في دوامة  
وصراع ما بين المفترض  
وطبيعة سايدة في البشر  
وطبيعة سايقة في البشر  
إنك تشوف الكون واحد صحيح

حتعيش جريح  
الدنيا تشبه قوس قزح  
واللوحة ملهائش تعريفات  
عمرك ما بين حاضر سخي  
بيداري حبة ذكريات  
ورؤيا واقفة عند  
باب إحباط مخيف  
إنت الشريف؟  
والباقي كانوا الأربعين؟  
سسم خلاص مبقاش  
بيفتح باب أمل  
باص وورد شوفك غيره  
مسموح تشوف اللي يشوفوه  
وحياة سداجة فكرتك  
لتشوف سلامة نيتك  
ويا البشر ويا الحياة

نتيجيتها خوف حيكفك  
وحتبقى واحد م القطيع  
مو هوم بخوف  
من ديب رضيع  
ساند على ضعف الجميع  
والفكرة بس انك  
تحس بقوتك  
إياك تسيب الوهم  
يسجن خطوتك  
جواك نبي وجواك شيطان  
وقت الأدان  
أمسك ف طرف النور  
وادعي لرب الكون  
إنك تعيش إنسان  
إنك تموت إنسان  
الضعف أصله جبان

لأبد في حضان الزور  
إياك تقول معذور  
وبراح حروفك ضي  
بكرة اللي صابح جي  
عنوانه حرية سمرا محنية  
حاضنة شمس بكرة  
حارقة جنود إبليس  
أخدود لكل خسيس

## فاكراني

أنا أول واحد لمحكك إن إنتِ جميلة  
أنا أول واحد غنالك شمشون ودليلة  
أول ورداية ف شباكك مين اللي راميها  
أول غنواية اتكتبتك مين حيغنيها  
غير قلبي البكر اللي اتمنى  
دقاته تلامس إحساسك  
يا ضفاير فرحة ومفطومة  
على رحلة صبر  
يا نسايم فجر معدية  
وبتبوس العمر  
فاكراني ؟  
طاب فاكرة كلامي اللي كتبتة  
على جلدة كراس أحلامي  
طاب فاكرة النظرة المحبوسة  
ورا خوف مداري ف أيامي

منساش الخجل اللي فد عينك  
منساش إصراري على النظرة  
منساش إحساسي إنك راضية  
والكلمة فد قلبك مش قادرة  
كانوا كل اصحابك رافضي  
وانا كل أصحابي اتمنوك  
فاكراني؟  
طب فاكرة السكة المفروشة  
بكلام قئناه  
طاب فاكرة المعنى اللي قصدته  
وكمان عشناه  
منا كنت مسلم لقاموسي  
والمعجم كلمات تشبهلك  
ملهاش تفسير غير أنفاسك  
وتنهيدك برضه بينقلك  
تساييح الروح اللي بتسبق

دخان لسجايري القلقانة  
ملفوفة بلهفة انما دافية  
تشبه لمشاعري العثمانة  
فاكراني؟

طاب فاكرة الغيرة اللي ملتنى  
وانا شايف إعجاب ف عنيهم  
فجريت على قلبك خبيته  
في النبي وترباس حواليهم  
أنا أول قطفة لإحساسك كانت ليا  
وكتير على قلبي إنه يخبي  
أنا حعلن للعالم كله وحقول للناس  
أنا لسة بحبك يا بهية  
والتوب الأخضر متذوق بفصوص الماس  
راسم قلبين

والسهم ما بينهم كان قبلة  
بتنادي لمشاعرنا تصلي

## دايرة السواقي

دايرة السواقي بتروي فـ خدود الندى  
وقمحتها الأسمر بيرقص فوق ضي المدى  
الطمي حنة وبيه محنية جدايلها  
والنخل ساند ضهرها عمره ما ميلها  
حالف ما تبقى فـ ليلة محنية  
يا أحلى من حلى مغزول  
وأنا غزلي بيعزل ليك أغنية  
يا نجمة حاضنة دمعتي  
وانا ضحكك في الأصل كات ليا  
ما تدمعيش يا سمرا من خوف الضعيف  
متروحيش غير وإنـ مرضية  
حالف لكون سنبلـة في زرعك طارحة  
حالف ما اسيب أرضك إلا ومروية  
تصعب عليا شكوتك لليل وانا

ابنك وبدعي ف كل أمسية  
ترجع تدور سواقيكِ  
وتروي أرضي حرية  
برجع أسامحك رغم إني جرحك  
وبفرد في الشتا روي كشمسية  
يم العيون فدادين فرداها للدنيا  
كل البشر طائرين وعيونك الغية  
حاوطني على ولاد الشقا  
دول هما حراسك ف عتمة الأيام  
وارخي شراعك دفا محتاج لحنية  
ومتضحكيش للي مبور ضحكك  
ومتسمعيش غير غنوتي دية  
أنا ابن ابو سويلم وانا  
محصول حضارة عمر يا بهية  
ألفين سلام على كل زرة أمل  
ساعة الشروق راح تتولد

والأيادي السمرا راجعة  
تغرس الأحلام  
ورافضة خوفها لتتجد  
حالفة ترجع كل حق فإيد شيطان  
وشهيد غيطانك لسة بيردد آدان  
واصل صداه للمدى  
مكتوب في بردية

## ساعات الليل

ساعات الليل بيتحول  
لخيمة كبيرة مـ الأحران  
فيحضن فينا أوجاعنا  
ويصبح للدفا عنوان  
نفضفضله فيسمعنا  
ونبكيه يرجعنا  
لروح محتاجة تستقوى  
بقلب جليس ميجر حشي  
ولا يكلمنا عن تقوى  
جليس صامت بيسمع بس  
ميفرضشي علينا كلام  
وطبطبته رضا يتحس  
صحيح يمكن تبان وحدة  
لكن إحساسه يشبهني

مونسني الكلام وياه  
وبلقاني اتجاوبت معاه  
كأنه طبيب بيسمعني  
ساعات الليل يكون صحبة  
وأجمل شمس في الرحلة  
وويا نجومه راح يحلى  
سهرنا وبوح يريحنا

## دقت ساعات

دقت ساعات وياها  
سرح الجرح فيا  
بيننا حكايات ولا بينتلي  
فراقها ليا  
نبض ورفض تكمل  
معاه كلمة حياة  
وغمضت عين الأمانى  
لموت مداه  
يوصل لآخر كلمة  
كانت بين عنينا  
حسيت ساعاتها الروح  
بتخرج من إدينا  
لحظة وداع نطقت  
شهادة موت هوأنا

وعزانا كان ناصية  
مكان بوحنا ولُقانا  
دقت ساعات  
ومعاها كل ملامحي  
كانت بتناديكِ  
كنتِ الحقيقةِ الحلوة  
كُنتِ بغيرِ عليكِ  
كنتِ شايفكِ جنتي  
وأرضي وسمايا  
والحلم كان يكمل  
لو انتِ فيه معايا  
لكن ساعات دقت  
وحكمت بالفراق  
كل الحبايب ليه  
نصيبهم الاشتياق  
مكسور يا قلب العاشقين

لو يوم هويت  
غير الألم والحزن أيه  
شُفت وجنيت  
وحتبني مهما حتبني  
الفرح عمره بالساعات  
دقت ساعات

لما صوت الحق يسكن  
جوة زلزانة سكوت  
لما شمس الكلمة نورها  
يحضن الضلمة فتابوت  
لما أحس إن السعادة  
حلم متكفن لموت  
لما اشوف القاضي يحكم  
دون أدلة أو ثبوت  
لما اشوف الزرع يطرح  
سم هاري وأصله توت  
لما اشوف الوزرة تولد  
راس نعامة وجسم حوت  
لما يبقى خيال مآتة  
ونفس قوة عنكبوت  
لما يبقى تاريخنا صورة

فيها مينا و عنخ توت  
لما كل حقيقة فيها  
ألف كدبة وزيف يفوت  
لما يقرأ الجيل ويسمع  
من جريدة أحر ونوت  
لما طلق الغش يحمى  
لازم المولود يموت  
لما مشروع ليلى يظهر  
ألف خيبة على البيوت  
وان كلامي راح يضايقك  
إبقى علق بالسكوت

## الفهرس

|    |                            |    |                         |
|----|----------------------------|----|-------------------------|
| ٥١ | ..... البهلوان             | ٣  | ..... الإهداء           |
| ٥٤ | ..... كثير بحلم            | ٤  | ..... الشاعر في سطور    |
| ٥٦ | ..... متقولهاش             | ٦  | ..... المقدمة           |
| ٥٨ | ..... طب قوليلي            | ٩  | ..... على باب زويلة (١) |
| ٦١ | ..... خيبة تفصيل           | ١٣ | ..... على باب زويلة (٢) |
| ٦٣ | ..... سجن إفتراضي          | ١٧ | ..... جوا المتاهة       |
| ٦٦ | ..... وسع بيان الزنانة     | ١٩ | ..... مواليد زنزانة     |
| ٦٧ | ..... خلاص حبيه            | ٢١ | ..... قبضة نضال         |
| ٦٩ | ..... ترب الغفير قوم نبيها | ٢٣ | ..... جنب التسريحة      |
| ٧١ | ..... أكتوبر               | ٢٦ | ..... برة منك           |
| ٧٣ | ..... الكون مجاش           | ٢٨ | ..... فقلب الليل        |
| ٧٥ | ..... الساقية بور          | ٣٠ | ..... نوتة شجن          |
| ٧٧ | ..... سواد الليل           | ٣٣ | ..... شيزلونج           |
| ٨٠ | ..... متسألش               | ٣٥ | ..... مبيتتنسش          |
| ٨٣ | ..... فقدان شهية           | ٣٧ | ..... عود صبار          |
| ٨٧ | ..... فاكراني              | ٣٩ | ..... لحظة طيش          |
| ٩٠ | ..... دايرة السواقي        | ٤١ | ..... خيال مآة          |
| ٩٣ | ..... ساعات الليل          | ٤٣ | ..... جوا المحار        |
| ٩٥ | ..... دقت ساعات            | ٤٥ | ..... كلمنجية           |
| ٩٨ | ..... لما                  | ٤٨ | ..... كسر قلب           |